

مفاهيم أساسية حول أسواق المال

مقدمة:

تحتل الأسواق المالية مركزا حيويا في النظم الاقتصادية المعاصرة خاصة التي تعتمد على نشاط القطاع العام و الخاص في تجميع رؤوس الأموال بهدف الإقتصادية و تتمتع الأسواق المالية بأهمية خاصة نظرا لما تزاوله من نشاط و تركز فترة أسواق المال على العلاقة بين حجم السوق و حجم الإنتاج فمع تطور حجم المشروعات إلى مشروعات كبيرة و تنوع نشاطها و إتساع توزيع المنتوجات و ظهور نظم الإنتاج الكبير في الاسواق مع انفصال الملكية عن الإدارة زادت حاجة المشروعات لمزيد من الأموال الأمر الذي أدى إلى ظهور المؤسسات المالية التي تقوم بتجميع المدخرات من الأفراد و إقراضها لهذه المشروعات لتمويل عملياتها التجارية و مشروعاتها الإستثمارية و مع زيادة الطلب على الأموال من قبل المستثمرين و الشركات عن المعروض في السوق المالي إتضحت الأهمية الكبيرة للأسواق المالية بالنسبة للإقتصاد .

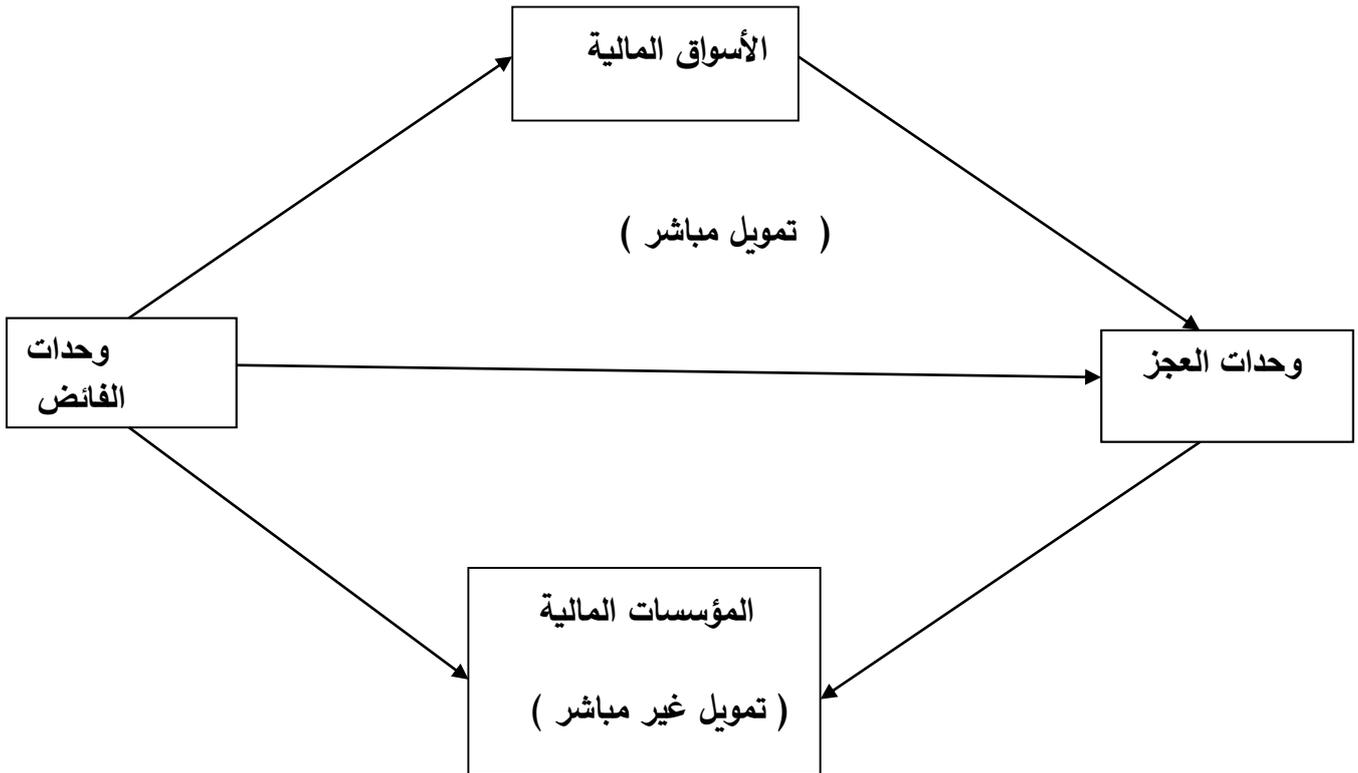
و بالنسبة للمستثمرين و الشركات المصدرة للأوراق المالية المتداولة في السوق ، و بالنسبة للتمويل عمليات النمو و التوسع في الشركات القائمة فضلا عن كونها أحد متطلبات الإصلاح الاقتصادي.

1- مفهوم الاسواق المالية :

تعرف أسواق المال بأنها المكان الذي يلتقي فيه البائع و المشتري للأموال من خلال الإجراءات القانونية و إدارية و مالية و يتمثل النظام الذي يعمل من خلاله السوق المالي سواء كان البائع و المشتري مدخرا و مستثمرا للأموال و يحقق الصلة بينهما وسيط يساعد على تمويل المدخرات النقدية للأصول الإستثمارية و يتحكم في هذا النظام العرف السائد في السوق المالي و العلاقة بين العرض و الطلب على الأموال والقوانين و الإجراءات المنظمةة للتعامل فيه .

و يوجد تعريف آخر للسوق المالي :

هو مكان لتلبية حاجة معينة مقابل التخلي على مبلغ مالي معين من النقود و الأسواق تعمل كغيرها من الأسواق على تلبية حاجة المستثمرين فيها من خلال العمل على إنتقال الأموال من وحدات الفائض (الذين يملكون المال) إلى وحدات العجز (من يرغبون في التمويل) مقابل أوراق مالية معينة و يشترك في هذا السوق مجموعة من الأفراد و المؤسسات ضمن إجراءات خاصة تنظم عملهم ، و يكون إنتقال الأموال في النظام المالي وفق الشكل التالي :



2- أهمية الأسواق المالية :

- 1- تمويل خطط التنمية حيث تكون الحاجة لرؤوس الأموال كبيرة .
- 2- عدم قدرة البنوك التجارية على تمويل طويل و متوسط الأجل بسبب مشاكل التضخم و المخاطرة .
- 3- تساعد الأسواق المالية على منح قروض بشروط ميسرة و قروض كبيرة .

4 - كثيرا ما تتعامل الأسواق المالية بأوراق مالية القابلة للتداول و العملات القابلة للتحويل ، حيث يمكن طرح أسهم و سندات من شركات مختلفة متعددة الجنسيات .

5- التعامل بالأوراق المالية القابلة للتداول يعمل على تشجيع صغار المستثمرين على توظيف أموالهم لشراء هذه الأوراق .

6- التعامل بالأوراق المالية القابلة للتداول يمكن حاملها من تحويلها إلى أموال نقدية بسهولة دون تحمل أي خسائر .

7- يعمل السوق المالي على تنظيم و مراقبة إصدار الأوراق المالية و التعامل بها بما يكفل سلامة التعامل و سرعته و سهولته .

8- تعتبر الأسواق المالية مؤشرا للحالة الإقتصادية و هي بذلك تساهم في عملية التنبؤ التي بدورها تساعد المستثمرين لتوجه للإستثمار في الأوراق المالية الأكثر ربحا .

9_ تعتبر أداة هامة لتقويم الشركات و المشروعات .

10 - يعتبر السوق المالي أحد القطاعات المهمة في رأس المال الذي يعمل على تحقيق السيولة للأموال المستثمرة بشكل أسهم و سندات بمعنى أن الجهاز الذي يمكن من التمويل عن طريق رأس المال و ذلك بتحويل الأوراق المالية إلى نقود جاهزة ، و يهدف رأس المال إلى تحقيق الوظائف التالية :

أ- سهولة إكمال العمليات المالية بين البائع و المشتري مما يساعد على تسهيل الإدخار و الإستثمار .

ب- توفير التمويل المتوسط و الطويل للمستثمرين و الشركات بتكلفة أقل من تكلفة الإقتراض من البنوك .

ج- تشجيع المستثمرين مع توظيف مدخراتهم في مجالات تصاحبها أقل درجة من المخاطر و في أوراق مالية متوسطة و طويلة الأجل يمكن تحويلها لسيولة مالية و نقدية حاضرة في أي وقت .

د- يمثل السوق المالي وسيطا ماليا بين الأفراد و المؤسسات و شركات الأعمال و الخدمات و لذلك يمثل مرحلة من مراحل نمو النظام المصرفي .

هـ- تشجيع تدفق الأموال و الإستثمارات الخارجية إذا تحول السوق المالي إلى سوق إقليمي دولي.

و- تحديد أسعار مناسبة للأوراق المالية مثل الأسهم و السندات وفق الوضع المالي و ربحية الشركات و الأوضاع الإقتصادية الخاصة بالصناعة و الدولة .

3- خصائص الأسواق المالية : تتسم أسواق الأوراق المالية بالخصائص التالية :

- بيع و شراء الأسهم و السندات .

- نشر المعلومات اليومية من الأسهم المباعة بالأسعار الحقيقية للتعامل .

- تنظيم عملية التداول للأسهم المصدرة من الشركات و التي يحتفظ بها حاملها .

- يتم التداول و التعامل بالشراء و البيع بين مجموعة من الوسطاء .